

# نظرية التنمية والنمو والسكان

نماذج في التنمية والنمو والسكان

THEORY OF DEVELOPMENT  
GROWTH AND DEMOGRAPHY

عبد الرزاق بني هاني





# نظريات التنمية والنمو والسكان

## *Theory of Development, Growth and Demography*

نماذج في التنمية والنمو والسكان

عبدالرزاق بني هاني

قسم الاقتصاد

جامعة اليرموك



الطبعة الأولى

2020

رقم الايداع لدى دائرة المكتبة الوطنية : ( 2020 / 2 / 668 )

بني هاني، عبد الرزاق

نظريات التنمية والنمو والسكان / عبد الرزاق بني هاني. - عمان: دار وائل للنشر والتوزيع ، 2020.

( 290 ص )

ر.ل. : ( 2020 / 2 / 668 )

الواصفات: / التنمية الاقتصادية // السياسة التنموية // ابحاث التنمية // البلدان النامية // النمو السكاني // ادارة التنمية /

\* يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

\*\*\*\*\*

رقم التصنيف العشري / ديوي : 338.9  
(ردمك) 3 - 720 - 91-9957-978-ISBN

\* نظريات التنمية والنمو والسكان

\* عبد الرزاق بني هاني

\* الطبعة الأولى 2020

\* جميع الحقوق محفوظة للناسر



## دار وائل للنشر والتوزيع

دار وائل للنشر عمان - الأردن - الجبيهة - شارع الجمعية العلمية الملكية  
مقابل الباب الشمالي للجامعة الأردنية

E-Mail : [darwael@yahoo.com](mailto:darwael@yahoo.com) - [sales.darwael@gmail.com](mailto:sales.darwael@gmail.com)

TEL +962 6 533583 7

FAX: +962 6 5331661

جميع الحقوق محفوظة، لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله أو إستنساخه أو ترجمته بأي شكل من الأشكال دون إذن خطي مسبق من الناسر.

All rights reserved. No Part of this book may be reproduced, or transmitted in any form or by any means, electronic or mechanical, including photocopying, recording or by any information storage retrieval system, without the prior permission in writing of the publisher.

## الفهرس

الموضوع	الصفحة
*****	
مقدمة المؤلف.....	9
الفصل الأول:.....	13
مفاهيم هامة للتنمية.....	21
التدمير الخلاق.....	23
الالتئام.....	26
نظريات التنمية.....	29
الفصل الثاني: نموذج روستو ذو المراحل الخمس.....	31
الفصل الثالث: نموذج لويس ذو القطاعين في النمو.....	39
الفصل الرابع: نموذج الدفعة الكبيرة.....	51
الفصل الخامس: نظرية الحلقة.....	63
الفصل السادس: اطار هوزمان – ردودريك – فيلاسكو في تشخيص النمو..	77
الفصل السابع: نظرية التبعية الدولية.....	83
الفصل الثامن: المنظومة الزائفة.....	97
الفصل التاسع: فجوة الفقر وقياسها.....	105
نظريات النمو.....	113

الفصل العاشر: عرض سريع لـ النظرية العامة لـ جون كينز .....	115
الفصل الحادي عشر: المبادئ والافكار الاساسية.....	125
الفصل الثاني عشر: نموذج هارود- ودمار في النمو .....	187
الفصل الثالث عشر: نظرية كالدور في النمو.....	207
الفصل الرابع عشر: نموذج سولو في النمو .....	215
الفصل الخامس عشر: نموذج رومر في النمو الذاتي.....	241
الفصل السادس عشر: اقتصاديات الفسيفساء .....	253
الفصل السابع عشر: موجز في نظريات السكان.....	265
المراجع.....	289

## مقدمة المؤلف

اعتدت خلال السنوات الأربعين الماضية، وإلى هذه اللحظة، على مواجهة أسئلة من نوع السهل الممتنع، وبخاصة من المشتغلين في الحقل السياسي، تمحور جُلُّ الأسئلة، الجوهرية منها، والسطحية، حول الكيفية التي يُمكن بواسطتها أن تُحقّق الأمم مستوى مقبولاً من النمو الاقتصادي، و/ أو التنمية الاقتصادية والاجتماعية المُستدامة! وللتأكيد على أهمية ومشروعية الأسئلة كنت قد ذكرت في مناسبات عديدة، وكان آخرها بعض الأفكار التي طرحتها في كتابي *اقتصاديات الإيمان (Economics of Faith)* بأن "أول مشروعٍ بادر إليه الإنسان، عندما وُجدَ على وجه البسيطة، كان بناء اقتصاد قادر على سدِّ حاجاته الأساسية، ثم تلبية بعض رغائبه وشهواته، آخذاً بعين الاعتبار بأنه يتكاثر عدداً، وتتطور حاجاته على الدوم، وأن هناك قيوداً أودعها الخالق في طبيعة وجود الإنسان، لا يُمكن له أن يكسرها أو يتعدها، إلا إذا ارتكب مخالفة جسيمة لطبيعة وجوده". ولهذه الأسباب يروي مدونو التاريخ بأن المجموعات البشرية، المنتشرة على سطح الأرض، قد شنت حروباً مدمرة ضد بعضها بعضاً، وجابت البحار والمحيطات، وأرسلت في العصر الحديث بعثات استكشافية إلى الفضاء، من أجل الاستحواذ على المزيد من الموارد، والاستئثار بالمتوافر منها... المزيد من الأرض على حساب الغير، والمزيد من قوة العمل من الأسرى والعبيد المُسخرين قسراً عند من يأسره، والمزيد من رأس المال كالأدوات والمعدات المستولى عليها من قبل المنتصر، ثم المزيد من الأفكار التنظيمية، التي يكسبها الغالب والمغلوب.

في خضم الحمى والصراع المستمرين حول الاستئثار بالمادة، والاستهلاك والإنتاج، زاد المنظرون الاقتصاديون عدداً وعدة، وتشعبت نظرياتهم وزادت تعقيداً. ومع اختلاف الأمم في ظروفها الاقتصادية والتاريخية والاجتماعية، لم يستطع أي

عالم تقديم إجابة شافية عن مسألة النمو والتنمية الاقتصادية. وعلى الرغم من أن حاجات البشر الأساسية ورغباتهم لا تختلف عن بعضها، إلا شكلاً، لكنهم اختلفوا حول الكيفية التي بواسطتها يُحقق الإنسان المستوى المقبول من المعيشة والرفاء. ما يعني، بالتالي، بأن على المرء أن يتلَمَسَ الإجابة في أكثر التجارب التاريخية نجاحاً، وأكثر النماذج النظرية منطقاً وعقلانية.

لقد مرت عقودٌ عديدة على الدول التي نشأت بموجب اتفاقية سايكس بيكو، المُبرمة والمُنفذة بدقة بالغة منذ العام 1921، وهي التي أدت إلى إحداث تشوهات جغرافية وتاريخية وسياسية واقتصادية واجتماعية، عميقة. وعملت على تقسيم الكتلة السكانية المتجانسة، ثقافياً وتاريخياً، إلى كتلٍ متنافرة. وخلقت طبقة اقتصادية وسياسية، لم تعهد لها المنطقة على مر تاريخها. وعلى الرغم من المحاولات الجادة والسطحية للدول، التي نشأت من اتفاقية سايكس بيكو، لتحقيق نمو اقتصادي مُستدام، وتنمية اقتصادية وبشرية واجتماعية شاملة، إلا أن أياً منها لم تتمكن حتى هذه اللحظة من إحداث اختراقٍ فعلي في مسألة النمو والتنمية. ويعود السبب في ذلك، حسب رأيي، إلى أن الدولة القطرية قد استغرقت بمسائل الأمن والسياسة أكثر من مسائل النمو والتنمية، وراكت من السلاح أكثر مما راكت من العلم والمعرفة ورأس المال الضروري للإنتاج والتقدم. وهذه المفارقة المُحيرة هي ذات المصيدة التي وضعها عدوها التاريخي القادم من الغرب والشرق، من أجل أن يُبقيها سوقاً مفتوحاً لمنتجاته، ومن أجل أن يستأثر بموارد المنطقة.

يقول روبرت لوكاس (Robert Lucas)، الحائز على جائزة نوبل في الاقتصاد " ... عندما يُستغرق المرء في مسألة ما يكون عليه من الصعب أن يفكر بمسألة أخرى ... " وهو ما حصل فعلاً على أرض الواقع، فقد آثرت هذه الدول أن تُشغل نفسها بمسائل السياسة والأمن، بفعل مؤثرات وقوى خارجية، فكانت النتيجة

المائلة أمامنا، وملخصها أنها فقدت كل مقومات الأمن السياسي والعسكري، ثم الاجتماعي والبشري، والاقتصادي، بما في ذلك الأمن الغذائي، وفقدت بعد ذلك قدرتها على تحقيق نمو وتنمية اقتصادية.

**السؤال البريء: لماذا كل هذا الإخفاق السافر؟ سؤال يطرح نفسه بإلحاح!**

قد نحتاج إلى إعادة صياغة هذا السؤال الكبير، مقترناً بجملة إضافية، ليُصبح على النحو التالي: **لماذا كل هذا الإخفاق، على الرغم من توافر كل مقومات النهوض؟!**

تواترَ هذا السؤال، الهام والبسيط والمُلح، الذي يحتاج إلى إجابة قاطعة، مئات المرات في مئات الندوات والمؤتمرات التي عُقدت خلال الأعوام الستين الماضية، على امتداد الوطن العربي المنكوب بقضية إدارة الموارد، المادية والبشرية. ما يضطرني إلى أن أفردَ له فصلاً كاملاً، جاء تحت عنوان غريب، لافت، لكنه يعبرُ بصدقٍ وموضوعية عن واقع الحال. وقد اخترت مصطلحاً نحتته من جوانية الألم الذي يعتل في صدر كل عاقل، ليكون عنواناً للفصل الأخير من فصول نظرية النمو، وهو **اقتصاديات الفسيفساء**.